Cilt / Volume: 3
Sayı / Issue: 1
(Temmuz / July 2020)

Nevşehir Hacı Bektaş Veli Üniversitesi
İlahiyat Fakültesi

UMDE

Dini Tetkikler Dergisi
Journal of Religious Inquiries

Nevşehir Hacı Bektaş Veli Üniversitesi

İlahiyat Fakültesi

UMDE

Dini Tetkikler Dergisi

UMDE Journal of Religious Inquiries

e-ISSN: 2667-4939
Cilt / Volume: 3, Sayı / Issue: 1 (Temmuz /July 2020)
UMDE Dini Tetkikler Dergisi, ulusal hakemli online süreli yayındır
UMDE Journal of Religious Inquires, a national peer-reviewed online biannual journal

KAPSAM: Dinî Araştırmalar, İslam Araştırmaları / **SCOPE:** Religious Studies Islamic Studies
PERİYOT: Yılda 2 Sayı (30 Temmuz & 30 Aralık) / **PERIOD:** Biannually (30 July & 30 December)

Nevşehir Hacı Bektaş Veli Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Adına Sahibi
The *Owner* on behalf of the Faculty of Divinity, *Nevsehir Hacı Bektas Veli University*
Prof. Dr. Zülfikar DURMUŞ, Dekan / Dean

İletişim / Correspondence
Nevşehir Hacı Bektaş Veli Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Damat İbrahim Paşa Yerleşkesi,
2000 Evler Mah. Zübeyde Hanım Cad. 50300 - NEVŞEHİR
Telefon:+90-384/2281000 Fax: +90-384/2281050
umde@nevsehir.edu.tr
Web Sayfası: http://dergipark.gov.tr/umde

UMDE DİNİ TETKİKLER DERGİSİ
UMDE JOURNAL OF RELIGIOUS INQUIRIES
Cilt / Volume: 3, Sayı / Issue: 1 (Temmuz / July 2020)

İçindekiler / Table of Contents

Araştırma Yazıları / Research Papers

5-22 An Inquiry on Muslim-Christian Relations in the Qur'ān / Kur'an'da Müslüman-Hıristiyan İlişkisine Dair Süreç Analizi
Hadiye Ünsal

23-46 Hristiyan Şair el-Ahtal Tarafından Ensar'ın Hicvedilmesi / el-Akhtal the Christian Poet Who Defamed Ansār
Sedat Tuna

47-83 Arap Edebiyatında Eğitici Bir Edebî Tür Olarak Makâme ve İbnü'l Verdî'den Salgın Dönemlerine Ait Bir Örnek / Maqāma as an Educational Literary Genre in Arabic Literature and an Example of Pandemic from the Time of Ibn al-Wardī
Hasan Çetinel – Ramy Mahmoud

85-104 فنُّ التَّوشيح: قيمتُه ودلالته / The Art of Tawshīh: Its Significance and Aim
Ammar Natouf

105-140 Hasâis ve Delâil Edebiyatında Hz. Peygamber'e Atfedilen Hissî Mûcizelerin Kur'an Çerçevesinde Değerlendirilmesi / The Assesment of Sensorial Miracles Attributed to the Prophet Muhammad in the Literature of Khasāis and Dalāil
Fatıma Ünsal

141-158 İbn Kuteybe ve *el-İmâme ve's-Siyâse* / Ibn Kutayba and al-Imāma wa's-Siyāsa

Kadir Erbil

159-178 Ziyâdelik Kavramının Kur'ân ve Arap Dili Açısından Tahlili / An Analysis of the Concept of Ziyādah from the Point of Arabic Language and the Qur'an

Abdullah Kuşçuoğlu

UMDE DİNİ TETKİKLER DERGİSİ
UMDE JOURNAL OF RELIGIOUS INQUIRIES
Cilt/Volume: 3, Sayı/Issue: 1 (Temmuz/July 2020): 85-104

Makale Türü / Article Type: Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Received: 07.05.2020
Kabul Tarihi / Accepted: 30.06.2020
Yayın Tarihi / Published: 30.07.2020

فنُّ التَّوشيح قيمتُه ودلالته

Ammar Natouf *

تلخيص:كثُرت الدراسات التي تهتم بعلوم القرآن، وهذه إحداهنَّ، وهي تعنى بمصطلحِ التَّوشيح، وهو مُصطلح بلاغيّ، ويهدف البحْث إلى إخراجِ هذا المصطلح من معناه البلاغيّ إلى معناه الإصطلاحيّ، وإعطائه معنىً جديدًا، وتقريبِه من المصطلحات القرآنية الأخرى، وطريقة هذا المصطلح بالإفهام من خلال الدلالة.

الكلماتُ المفتاحيّة: اللغة العربية وبلاغتها، القرآن الكريم، التوشيح، التَّمكين، التَّصدير، الدَّلالة، الإفهام.

Tevşih Sanatı: Önemi ve Amacı

Öz: Kur'an bilimleri sahasında pek çok çalışma yapılmış olup, bu çalışmada onlardan birisidir. Bu çalışmanın hedefi, aslen Belagat ilimlerinde kullanılan tevşîh kavramının daha sonra Kur'an ilimlerinde bir ıstılahi kavram olarak yeni kullanımlarını ve onun diğer Kur'anî kavramlarla olan ilişkisini ortaya çıkarmaktır. Bunun yanında, bu kavramın Kur'an'ın anlaşılmasında nasıl bir rol oynadığı üzerinde durulacaktır.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili ve Belagatı, Kur'an, Tevşîh, Temkîn, Tasdîr, Delalet, İfhâm.

The Art of Tawshīḥ: Its Significance and Aim

Abstract: Many studies have been carried out on the Qur'ānic sciences, and the present article is one of them. The aim of this article is to find out the new usages of the concept of tawshīḥ, which had been used in Arabic Rhetoric, as a terminological concept used in the Qur'ānic sciences and its relationship with other Qur'ānic concepts. Besides, I will elaborate on its role in understanding the Qur'ān.

Keywords: Arabic Language and Rhetoric, The Qur'ân, Tawshīḥ, Tamkīn, Tasdīr, Dalālah, Ifhām.

* Öğretim Görevlisi, Nevşehir Hacı Bektaş Veli Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı.
Lecturer, Nevsehir Hacı Bektas Veli University, Faculty of Theology, Department of Arabic Language and Rhetoric, Nevşehir, Turkey.
ammarnatouf@nevsehir.edu.tr https://orcid.org/0000-0003-3122-638X

Atıf / Cite as: Natouf, Ammar. "Tevşiḥ Sanatı: Önemi ve Amacı". *UMDE Dini Tetkikler Dergisi-UMDE Journal of Religious Inquires* 3/1 (Temmuz/July 2020): 85-104.

تقديم:

كثرت الدراسات القرآنية التي تهتم بعلوم القرآن، وهذه الدراسة من هذه الدراسات الاستقرائية وموضوعها محاولة لفهم معنى كلمة من الكلمات التي جاءت وذكرت في بعض الدّراسات، والعلماء والدارسون تطرقوا لها أدبيًّا ذكرت في بعض الدراسات القرآنية، فأهمية البحث تكمن في أخذ مفردة من مفردات البلاغة العربية وشرحها بما يخدم القرآن الكريم وإعجازه وهو يتبدل ويتقلب بين الوضوح والغموض بين الناس، وحاولت أن أشرح هذا المصطلح جامعًا معلومات من كتبٍ علمية بالاضافة إلى اطلاعي في هذا البحث على مقالات في الشابكة (الإنترنت).

أما مشكلات البحث فتكمن في أنها مفردة نادرة الورود في الكتب العلمية بالاضافة إلى أنَّها مفردة تمثل إشكالية في تعريفِها عند العلماء، بحيث قارب العلماء بينها وبين كلمات متقاربة من حيث الوظيفة التي تؤديها، فكان البحث في كل الكتب القديمة والحديثة ومقاربتهما في ما بينهم صعبًا في عدم وجود مكتبة علمية شاملة لكل الكتب، وخصوصًا في البلادِ الأعجميةِ، فاضّطررت لاستخدام البرامج الحاسوبية الموثوقة، كالمكتبةِ الشَاملةِ الموافقة للمطْبوعِ وغيرِها.

فوقفت على شرح هذه المفردة معجميًّا واصطلاحيًّا، ثم فرقت بينها وبين أخواتِها من اصطلاحاتٍ كالتصدير والتمكين والاسهام، ثم انتقلت إلى القيمة الفنية لفن التوشيح من خلال ربطها بمصطلح الإفهام عند العرب وطريقة التأثير النفسي للمتلقي بالرسالة المتلقاة، ثم عرَّجت على العلاقة بين التوشيح وعلم الدلالة، وارتِباطهما الوثيق ارتباطًا لا ينفكُّ، كالدَّلالة المعجمية، والصوتيَّة، والصرفيَّة، ولم أتطرق إلى كل الدَّلالات، لأنَّ ذلك يحتاج وقتًا طويلًا، ولا يكفيه مطولات، وبعد ذلك جاءت الخاتمة لتلخص ما وصلت إليه من نتائج، مخرجًا البحث بحلته الخالصة.

وأشير إلى دراسة سابقة ومقالة بعنوان التوشيح دراسة بلاغية في تقنيات الأسلوب القرآني للدكتور أسعد جواد يوسف في جامعة القادسية، لكن المقالة

المذكورة تنحو منحى المعنى بشكلٍ أساسيّ، ويستغرق الكاتب فيها بالدلالات وأنواعها، ولا يتطرق الكاتب فيها إلى أهمية هذا الفن في تثبيت المعنى في نفس القارئ أو المستمع لأنَّ كل كلام لا يؤثر في متلقيه فيعبَّر عنه بالمولود الميّتِ.[١] بالاضافة إلى دراسة أخرى حول علم الدَّلالة للدكتور السيد العربي يوسف، نشرت في شبكة الألوكة، وفيها تلخيص لأنواع الدلالة.

وفي النهاية هذا عملي وهذا ما استطعت إليه سبيلا فإن وفقت فمن الله وإن أخفقت فمن نفسي.

التَّعريف المعجميّ:

الفعل (وشَحَ) بمعنى ألبسه وشاحًا، أما بالتعدية فزيَّنه، والوشاح هو حلي النساء من مجوهرات وغيرهما تتوشَّح المرأة به، أي تلبسه، والجمعُ ''أوشحةٌ ووشائح ووشح''[٢] وجاء في لسان العرب ذكر لحديث ؛ ''وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَزْبَةٍ كَانَتْ معَه''[٣] أي لبس القوس لبْسًا وتزيَّن بها، كأنَّها زينة له، وقال الشَّاعر كُثير عزّة:

وحشًا تعَاورُها الريّاحُ كأنَّها   توشيحُ عصبِ مُسَهَّمِ الأغيالِ

وهو يشبِّه الأطلال ببردة موشَّاة مزيّنة[٤].

وورد الوشْح بمعنى زيَّنَه كقول الشَّاعِر ربيعة بن مقروم الضَّبيّ:

كأني أوشحُ أنْسَاعَها   أَقَبَّ من الحُقبِ جأبًا شتيما

....

١ هانس ياو، *جمالة التلقي* ، ترجمة. رشيد بن حدو (المغرب: منشورات ضفاف، ٢٠١٦) ، ص٨٨.

٢ ابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، ١٤١٤)، ٦٣٢/٢

٣ ابن الجوزي، *غريب الحديث*، تحقيق. عبد المعطي أمين القلعجي (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى)، ٥٣٧/١.

٤ مجموعة من المؤلفين، معجم الدَّوحة التاريخي للغة العربية، النسخَة الإلكترونية، مادة وشحَ.

فالصيغة وشَّح توشيحًا من فعَّل تفعيل، ويدل الوزن تفعيل على القوة والتنشيط والنفاذ كما هو معلومٌ من صيغ الأفعال الصرفية.

أمَّا في الاصطِلاحِ:

فالتوشيح هو أنَّ معنى أول الكلامِ يدُلُّ على آخِر الكلامِ، وينزلان منزلة العاتق والكشح من جسمِ الإنسانِ اللذان ينزل عليهما الوشاحُ، وكانَ ممن ذكَره أولًا قدَامَة بن جعفر (ت: ٧٣٣ هـ) حيث قارب هذا المعنى للمعنى المعجميّ في كتابه نقد الشعرِ وذكرَ بأنَّ التوشيحَ هو: ''أن يكون أول البيت شاهدا بقافيته، ومعناها متعلقا به، حتى أن الذي يعرف قافية القصيدة التي البيت منها، إذا سمع أول البيت عرف آخره وبانت له قافيته ''[٥]، واستشهدَ قدامة على تعريفه بقول الراعي من البحر الوافر مفاخِرًا بقومِه:

وإن وُزِنَ الحَصى فوزنتُ قَومِي وجدتُ حصى ضريبتَهم رزِينَا

ومَن يحفِر أراكَتَنا يجدْها أراكةَ هضبةٍ ثقبتْ شؤونا[٦]

فأنت إن سمعت أول هذا وقد تقدمت عندك قافية القصيدة استخرجتَ لفظة قافيته، ''لأنه يعلم أن قوله : وزن الحصى، سيأتي بعده: رزين، لسببين: أولهما أن قافية القصيدة توجيه، والأخرى أن انسياب المعنى يقتضيه، لأن الذي يفاخر برجاحة الحصى يلزمه أن يقول في حصاه إنه رزين''[٧]، فالرَّجاحة تناسب الرزانة.

....

٥ قدامة بن جعفر، *نقد الشعرِ* (قسطنطينية: مطبعة الجوائب، بلا تاريخ)، ٦٣.

٦ أحمد حسن بسبح، *ديوان الراعي* النميري (لبنان: دار لكتب العلمية، ١٩٩٥)،١٠٠؛ وهو من الشواهد الكثيرة الدَّوران في كتب البلاغة.
وينظر: أسعد يوسف جواد، التوشيح دراسة بلاغية في تقنيات الأسلوب القرآني، (العراق:وزارة التعليم العالي، منشورات جامعة القادسية)، ٢٠١٢، ٦.

٧ ابن جعفر، *نقدُ* الشعرِ، ٦٣.

ومنه كقوله تعالى: ''وآية لهمُ الليلُ نسلخُ منه النَّهارَ وفي توشيحها كلمة ''مظْلِمونَ''[٨] فإذا سمعتَ الآية أو كنت حافظة للسورة أو غيرَ حافظٍ، ورأيت أن مقاطِعَ الآي وهي النون المردفة، وسمعتَ في صدرِ الآيةِ، انسلاخَ الليلِ والنَّهارِ، علمتَ أنَّ الفاصلة مظلمونَ، لأنَّ من انسلخَ النهار عن ليلِهِ، أظلَمَ.[٩]

وهذا المعنى أول من ذكره من النقاد والكتَّاب هو قدامة بن جعفر (ت: ٧٣٣) في كتابه نقد الشعر، ومن جاء بعده كأبي هلال العسكري (ت: ٥٩٣هـ) وابن رشيق القيروانيّ (ت: ٣٦٤ هـ)، وابن أبي الإصبَعِ (ت: ٥٤٦ هـ)، النويْريّ (ت: ٣٣٧ هـ)، وابن حجَّة الحمويّ (ت: ٧٣٨ هـ)، وكلهم نقلوا عن قدامة تعريفه وشرحه هذا المصطلح، ويقترب هذا المصطلح من مصطلحات بلاغية كثيرة(كالإرصادِ والتَّسْهِيم -والبعض يسمِّيه تمكينًا- والتَّصدِير) فالتصدير هو أن يكون صدر الآية دالًا على آخرها) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) فاصلتها (إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا) والتمكين هي أن تكون الفاصلة ممهدة لما قبلها.

- فالإرصادُ (ويُسمى التسهيم والتمكين وائتلاف القافية) فقد عرَّفه القزويني بأن: ''يحْمل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل على عجزه إذا عرف الروي. [١٠]''والروي هو آخر البيت الشعري وهي الحروف التي يلتزم بها الشَّاعر في نهاية البيت، فهو أسلوبٌ من أساليب علم البديع، يدل على قوة ربطِ الكلام وترابطِ أجزائه متلاحمةً مع بعضِها، بحيث إنَّ أول الكلام يقود إلى آخره ويأتي في موضعه، ومن سمَّاه تسهيما قال في بيان هذه التسمية: ''مِن يسهم البرود، هو أن ترى ترتيب الألوان فتعلم إذا أتي أحدها ما يكون بعده.''[١١]

....

٨ يس، ٧٣/٣٦.

٩ محي الدين درويش، *إعراب القرآن الكريم* وبيانُه (دار اليمامة: دار ابن كثير، دمشق، بلا تاريخ)، ٣٢٩/٦؛ وينظر: صديق خليل صالح الجميلي، *الدر الرصين في تفسير سورة يس* (بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ)، ١٩٥.

١٠ وليد ابراهيم قصَّاب، *علم البديع* (دمشق: دار الفكر، ٢٠١٢)، ٤٢.

١١ ابن علان الصديقي المكي الشافعي، *وفور الفضل والمنة بشرح منظومة ابن الشحنة*، تحقيق. السيد محمد السيد سلام (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩)، ٣٨٧.

ومثاله {وذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور} فالسامع إذا وقف على قوله تعالى وهل يجازي بعد الإحاطة بما تقدم علم أنه ليس" إلا الكفور [١٢] ولا يلزمُ غيرَها.

الفرق بين التَوشيح والتَّمكين:

قال الزركشي "إن فواصل القرآن لا تخرج عن أربعٍ التَّمكين والتَّوشيح والتَّصدير والإيغال."[١٣]، وبعض ومن العلماء من ربط بينهم كأنهم كلًّا واحدًا، وبعضهم من فرَّق بينهم وذكر في الفرق أن في التَّوشح يجب أن تكون القافية متقدمة عليه وفيها معنىً يدل عليها بخلافِ التَّمكين الَّذي هو أن يكون في الكَلامِ ما يدلُ عليه.[١٤]

وهذا الفرق بين التَّوشيح والتَّمكين ذكره ابن حجة الحموي واستشهدَ عليه ببيت الشاعِر صفي الدِّين:

هم أرضَعوني ثديَ الوصْلِ حافلة فكيفَ يحْصَلُ منْها حَالَ منفَطِمِ

فقال أن هذه القصيدة قافيتها ميميَّة، وفي أولها أرضعُوني فمن سمعَ ما تقدَّم علمَ أن القافيّة (منفطِم) بناءً على هذا الفن البديع ولا يتعدُ هذا المعنى إلا على كلِّ أجنبي بعيد الفطرة عن اللغةِ[١٥]، لكنَّ ابن حِجة الحموي وفي تعليقه على هذا البيت ذكره شاهدًا على الفرق بين التوشيح والتَّمكين، وقال يجب أن تكون القافية متقدمة عليه بخلاف التَّمكين، وفي خلال عرضِه هذا البيت والتَّعليقِ عليه ذكرَ أنه اجتمع في هذا البيت الفنون البديعية وعدَّد كثيرًا منها "قد اجتمع في هذا البيت من أنواع البديع : التورية، وحسن الاستعارة، والترشيح، والمطابقة، ....

١٢ أحمد بن مصطفى المراغي ، *علوم البلاغة العربية البيان المعاني* البديع (بلا مكان: بلا دار، بلا تاريخ)، ٣٢.

١٣ الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، تحقيق. محمد أبو الفضل ابراهيم (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧)، ٨٧/١.

١٤ ابن حجة الحموي، *خزانة الأدب وغاية الأرب*، تحقيق. عصام شقيو (بيروت: دار الهلال، ٢٠٠٤)، ٢٢٤/١.

١٥ ابن حجة الحموي، *خزانة الأدب*، ٢٢٤/١.

والبسط، والانسجام، والتَّمكين، والسُّهولة، والتَّوشيح الَّذي هو العمدة" [١٦]، فتارةً ذكرَ أنه بخلاف التَّمكين وتارةً ذكر أنَّ في هذا البيت اجتمع فيه التَّمكين والتَّوشيح وذكرهما مجتمعَين، لكنَّه فضل واحدًا على واحدٍ وهو التَّمكين وقال: هو العمدَة في البيت، وقال عن التَّوشيح: فمن سمعَ ما تقدَّم علمَ أن القافيّة (منفطِم) كما ذكِرَ، وقال يجب أن تكون القافية متقدمة عليه بخلاف التَّمكين، أما السّيوطي ففي حديثه عن التَّمكينِ قال: (وهو ان يمهدَ للقرينة أو الشَّاعر للقافية تمهيدًا لما تأتي به القافية)[١٧]. فهو يعني به ائتلاف القافية. واستشهدَ بالآيةِ: {وَلقَد خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِن سُلَالَة مِن طِينٍ}[١٨] بأنَّ الصَّحابة أكملوا الآية قبل تمامِ نزولها حيث قال الصَّحابة فتبارك الله أحسنُ الخالقين وعلمُوا أنَّ لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين يناسبه {فَتَبَارَكَ اللهُ أُحْسَنُ الخَالِقِين}[١٩] فالصَّحابة أكملوا الآية لأنهم عرفوا صدرها وناسبوه مع ما يعرفوه من كلامهم وفصاحَتهم فهنا تمكينٌ لما بعدَه أما التوشيح كما ذكرنا يجب أن يعرف ما قبله حتى تعرفَ قافيته أو فاصلته.

أما الفرق بين التوشيح والتصدير

- هو أن التَّوشيح دلالته معنويَّة مرتبطة بالقافية ارتباطًا وثيقًا بحيث يجب فهمُ المعنى فهمًا حثيثًا عميقًا كي تصل إلى القافية أو إلى الفاصلة في الآية، أما كقوله تعالى {إنَّ الله اصطفى أدمَ}٢٠، فكلمة اصطفى لا تدلُّ إلا على الجمعِ لأن الاصطفاء يكون من الجمعِ ولا يكونُ من المفردِ، أمَّا التصدير "فهو ردُّ الكلامِ على صدرِه، وردُّ العجزِ على الصدر."٢١ وقدْ عدَّه القيرواني من فنون البديع، فله

١٦ ابن حجة الحموي، *خزانة الأدب*، ٢٢٤/١.

١٧ جلال الدِّين السيوطي، *الاتقان في علوم القرآن*، تحقيق. محمد أبو الفضل ابراهيم (مصر: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٤)، ٣٤٦/١.

١٨ المؤمنون، ١٢/٢٣.

١٩ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، *مسند الفاروق*، تحقيق. إمام بن علي بن إمام (مصر: دار الفلاح، ٢٠٠٩)، ٥٦٢/٢.

٢٠ آل عمران، ٣٣/٣؛ ينظر: أسعد يوسف جواد، التوشيح دراسية في تقنيات النَّص القرآني، ٢٦.

٢١ ابن رشيق القيروانيّ، *العمدة في محاسن الشعرِ وآدابِه*، تحقيق. محمد محي الدِّين عبد الحميد (بيروت: دارُ الجبلِ، ١٩٨١)، ٣/٢.

علاقة بالألفاظ لا بالمعاني كالتوشيح، فالاسم عند المتقدمين كان رد العجز على الصدر، والمتأخرين أطلقوا عليه التصدير، والتسهيم والإرصاد أطلق عليه قدامة والعسكري التوشيح٢٢. و أول من تكلم عن هذا الفن البديعي اللفظي عبد الله بن المعتز ،فقد عدَّه في كتابه أحد فنون البديع الخمسة الكبرى ، وسمَّاه ''ردُّ أعجاز الكلام على ما تقدمها''٢٣ ، وقسَّمه ثلاثة أقسام ومثَّل له نثرًا وشعرًا للدلالة على أنه يرد في الكلام بنوعيه٢٤. وأقسامه عنده هي :

١ ـ ما يوافق آخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه مثل قول عنترة :

وأجبتُها إنَّ المنية منهلٌ لا بدَّ أن أسقى من ذلك المنهل

٢ ـ ما يوافقُ آخرُ كلمة فيه أول كلمة في نصفه الأول ، كقول الأقيشر:

سريعٌ إلى ابنِ العمِّ يشتمُ عرضَه وليس إلى داعي النَّدى بسريع

٣ ـ ما يوافق آخر كلمة فيه بعض ما فيه ، كقول الشَّاعر :

عميد بني سليم أقصدته سهامُ الموت وهي له سهام

ومن هذا النوع عنده قوله تعالى: {انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً}٢٥. وقوله تعالى أيضا: {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ}٢٦

الفرق بينَ التَّوشيح والتَّسهيم:

وهناك من تصدَّى للتفريق بين التَّوشيح والتَّسهيم -الذي هو التَّمكين عند بعضِ العلماء- كشهابِ الدِّين الحلبي (ت: ٥٢٧)؛ (ومنهم من يجعلُ التَّسهيم والتَّوشيح شيئًا واحدًا والفرق بينهما أن التَّوشيح لا يدلُّ إلا على القافية والتَّسهيم

....

٢٢ بدوي طبانة، معجم *البلاغة* العربية، (بيروت: دار المنار، ١٩٨٨) ١٦١.

٢٣ ابن المعتَزِّ، *البديع في علم البديع* (بيروت: دار الجيل ، ١٩٩٠)، ١٤٠.

٢٤ ابن المعتَزِّ، *البديع في علم البديع*، ١٤٠.

٢٥ الإسراء، ٢١/١٧.

٢٦ الأنعام، ١٠/٦.

يدل تارة على القافية وتارة على عجز البيت أو ما دون عجز البيتِ)[٢٧] وكذلك صفي الدين الحلبي (ت: ٠٥٧) الذي فرق بين التَّسهيم والتَّوشيح من وجهين:

التَّسهيم يعرف به من أول الكلامِ آخرُه، أما التَّوشيح لاتعلم القافية إلا بعد تقدِّمِ معرفتِها.

التَّسهيم يدل تارة على عجز البيت وتارة ما دونه، أما الَّتوشيح لا يدلك أوله إلَّا على القافية.[٢٨]

إن المصطلحات البلاغية والنقدية منذ ظهور المصنفات التي تحتويها جعلت القارئ في منزلة عالية، لأنها اعتنت بهذه المصطلحات التي قرَّبت له فهم الصورة الكاملة للقرآن وللآداب.

ولعلَّ ذِكرَ هذه المصطلحات وتصنيفها كان من أهم عمل النّقاد والعلماء القدامى وبيان جوهر عملية البيان، لأن عملية البيان ترتكز على عناصر ثلاثة، هي المبدِع والمبدَع والمتلقي، ويجب أن يكون هناك تلاحم وتفاعل وصولًا إلى غاية المبدع من المبدَع وهو النجاح في إيصال رسالته.

والنقاد لما قالوا بتمكين االمعنى كانو يبدأون من خلال التَّعليق على آية قرآنية أو حديثٍ نبوي، وهكذا بدأ هذا المصطلح ولعلَّ المفسرين هم أول من ذكروه في كتبهم، ولكن لم يفَصّلوا في ذكره بل ذكروه على عجَل خلال تفسيرهم وشرحهم للآيات القرآنية .

وإن كان غياب مفردة التَّوشيح من كتب علماء البلاغة والمعاني والبديع لكنهم أبدلوها بكلماتٍ آخرى ولم يغب معناها عنهم، فكانت أوصافها موجودة مثل قوة الحالِ، وفصل الخطاب، وتمكن اللفظِ من موضِعِهِ، وتمكن المعنى من

....

٢٧ شهاب الدين الحلبي، حسن *التوصل إلى صناعة الترسل*، تحقيق. أكرم عثمان يوسف (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٠) ، ٢٦٦.

٢٨ صفي الدين الحلبي، *شرح الكافية البديعية*، تحقيق. نسيب نشاوي (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٢) ، ٢٦٩.

النَّفسِ، وأنس الأسماع والقلوب، وتشوّف النفس للاستماع، وحسن التَّخلص وائتلاف القافية وغيرها من المصطلحات حيث إنها كلها تؤدي الغرض نفسه.

فالتَّوشيح غاية يريدها صاحب الكلام، ويترجمها بتقديمٍ أو تأخيرٍ أو سؤالٍ أو إضمارٍ أو إظهار، ويستخدم الأساليب المتنوعة ليرى فيها قدرةً على التَّاثيرِ في المتلقي واختبارًا له في جوابه لما يبدأ بقوله.

القيمة الفنية للتوشيح

كانَ أساس دراسة الاعجاز العلمي عند العلماء في القرون الأولى هي قضية التأثير النفسي للقرآن الكريم في نفوس المستمِعين، وعلى هذا الأساس بُنيت جميع أفكارِهم وكتاباتِهم، وأصبح مقياسًا تقاس به النُّصوص جودَتها من عدَمِها، أو في الإقبال على النَّص أوِ الإعراضِ عنْهُ، وهنا يقول القيرواني في كتابه العمدة: ''فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر، كذلك أعجز الخطباء وليس بخطبة، والمترسّلين وليس بترسّل، وإعجازه الشعراء أشد برهاناً، ألا ترى كيف نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشعر لـمَّا غُلبوا وتبين عجزهم؟ فقالوا: هو شاعر، لما في قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته، وأنه يقع منه ما لا يلحق.''[٢٩]، فالقيرواني يثبت أن القرآن أثَّر في نفوسهم، ولم يشبهوه بالخطبة ولا بالتراسل التي يعرفونها حقَّ المعرفة، مما جعل قلوبهم تهتز لـمَّا سمعوا القرآن، ومثاله ما ذكرناه سابقًا من حال الوليد بن المغيرة مثلًا، وعمر بن الخطابِ، والأمثلة كثيرة جدًا على ذلك.

فالأثر النفسي عند العرب من القرآن يجب أن يكونَ في أمرٍ عهدوه، وإنَّ الأثر كامِنٌ فيه فهمته العرب الأقحاح، ويمكن أن يظهر لأي فصيح من فصحاء العربِ، وهذا الأثر في القرآن يجعل السَامعَ يذهب بذهنه إلى تخيل الصورة الكلية للنَّصِ وفهمها، وإعمال العقلِ لفهمها ومن ثم دخولها قلبه والتَّاثير فيه كما أثَّرت بكل من سمع القرآن وبكى أو سمعه واهتزت فرائسه.

---

٢٩ ابن رشيق القيرواني، *العمدة في محاسن الشثر وآدابه*، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد (بيروت: دار الجبل، ١٩٨١)، ٢١/١.

وتكمن قيمة هذا الفن في التواصل الذهني مع النص الذي يؤدي إلى الإفهام، بسبب الايقاعات الموسيقيَّة التي قد تؤديها الفاصلة القرآنية، مع ما قبلها وما بعدها، وهنا يبرز المتلقي كأنَّه المكتشف للمعنى المراد، وهذا يجعل المتلقي منتبهًا، متيقظَ الذهنِ، سريع البديهة.

قال الله تعالى في محكم التَّنزيل: {وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ}[٣٠] وقوله تعالى: {تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ}[٣١] حيث إنَّ الله يجمع بين ضروب القول المختلفة ويُؤلِّف بينها في حشدٍ فني عجيب لا يملك العارف بشيء من أسرار التركيب إلا أن يسجد لصاحب هذا الكلام إجلالاً وخشوعًا.

فهذه بعض من المشاهد التي تدل على فهم الأثر النفسي في فهم المعنى المراد المؤدي إلى البكاء أو السجود لقائل هذه الآيات.

فالتوشيح يؤثر في النفس تأثيرًا عجيبًا، فحيث يجتمع في الآية أو الجملة ضروب القول المختلفة، كي تتآلف كل مفردة في مكانها مستقرة غيرَ نافرة حتى تؤدي الغرض المطلوب منها وهو الإفهام من خلال التأثير النفسي الذي يحدثه أو تحدثه المفردة في نفس وعقل المستمع.

التَّوشيح وعلاقته بعلم الدلالة:

الدلالة هو الإرشاد إلى الشيءِ والإبانة عنه، والدَّلالة ما يُستَدلُّ به ومنه الدَّليل[٣٢]، أمَّا الدَّلالة اصطِلاحًا فهي يلزم العلم بشيء العلمَ بشيءٍ آخرَ والأول يسمَّى دالًا والثاني مدلولًا[٣٣].

....

٣٠ المائدة، ٨٣/٥ .

٣١ الزمر، ٣٩.

٣٢ ابن منظور، *لسان العرب* (القاهرة: دار المعارف، بلا تاريخ) مادة دلل.

٣٣ علي بن محمد الشريف الجرجاني، *التعريفات* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٩٨٣)، ١٠٤.

فمن التَّعريف الاصطلاحي والتعريف المعجمي نجد تقاربًا في التعريفين بين التوشيح وعلم الدلالة حيث إنَّ الأول يدل على الثاني، فمعرفتك بالأول تؤدي معرفتك الثَّاني، وهذا ما يدور حوله فن التَّوشيح، سواء كانَ شعرًا أو نثرًا. فقد استقر المفهوم من علاقة الدال بالمدلول ويمكن القول إنَّها اتصال الدَّال بالمدلول[٣٤].

أنواعُ الدلالاتِ:

تعددَّت الدلالات بحسب ورودها في المتن، واستقرأ العلماء أنواعها حسب ورودها وذكرت بتفاصيلها في كتبٍ جمَّة، نحاول أن نلخصها بما يفيد بحثي كالتَّالي:

- **الدَّلالة المعجميَّة:** وفيها تتعدد المعاني للمفردة الواحدة حسب السياق الواردة فيه، ويجب مراعاة اللفظة واستخداماتِها وقد أطلقَ عليها علماء اللغة (المعنى الأولي) وهذا هو العامل الأساس في فهم ما يليها، وتكون فيه اللفظة أنسب للسياقِ.

ومن أمثلته كلمة تولَّى الواردة في القرآن الكريم

- فقد ورد في القرآن الكريم {وتَولَّى عنْهُم وقالَ يا أَسَفِي عَلَى يُوسف}[٣٥] فتولى كما ورد في القاموس المحيط هرب من الشَّر (...وإن رَأَى شَرّاً تَوَلَّى)[٣٦] ففي أول الآية وتولى عنهم وقال يا أسفي فجاءت تولى في أول الآية بمعنى الهروب من الشَّر حيث علمَ أن أولاده فيهم الشَّر الكَثير، وفي ختامِ الآية كظيم علمَ أنَّ من هرَب من شيء فهو يكونُ غاضبًا حزينًا منه إن كانَ ممن يأمنه أولًا، وفي الآية الآخرى التي ورد فيها كلمة تولَّى {ومَنْ يتولَّ الله ورسُولَه والَّذين

٣٤ محمد محمد يونس، *وصف اللغة العربية دلاليًا في ضوء مفهوم الدلالة* المركزية (ليبيا: منشورات جامعة الفاتح، ١٩٩٣)، ٣٤٥.

٣٥ البقرة، ٢/٨٤.

٣٦ ابن منظور، *لسان العَربِ*، ١١/٥٥٤.

آمنوا فإنَّ حِزْبَ الله هُم الغَالِبُون}[٣٧] تولَّى عنا بمعنى نصر وجاءتِ الولاية بمعنى النُصرة[٣٨] فإنَّ من ينصر الله ورسوله ويعبده فإنَّ أولئك هم الغالبون الفائزون في الدنيا والآخرة. ففي الآية الأولى جائت كلمة (تولَّى) في أول الآية ومعناها الهروب من الشَّر وناسبها من حيث المعنى {كَظِيم}، وهو الخوف والحزن مما حلَّ به، وفي الآية الثانية (تولَّى) بمعنى نصرَ وأدى حقوقه على أكملِ وجهٍ، فناسبها {الغَالِبُون}، وهنا الكلمة الواحدة أدَّت معنين مختلفين، وفي هذا من التوشيح ما هو واضح، حيث إنَّ الأول دلَّ على الثاني، فالأول رشَّح اللفظة المناسبة لتحلَّ مكانها مستقرة في موضِعها، وتجعل أفضل الألفاظ، لأفضلِ سياقٍ. فتكون ''منظمة تنظيمًا مركبًا راقيًا يمكن مقاربته بالتنظيم النحوي.''[٣٩]، كأن يكون المبتدأ محتاجًا للخبر، وكذلك الفاعل يتم معنى الفعل ولا تتمُّ الجملة إلا به وكذلك الدال والمدلول.

- **الدلالة الصَّوتية**

هي الدّلالة التي تعتمد على القيمة الصّوتيّة للحرف الواحد وما يُعبّر عنه، وذَكَر ابن جني في كتابه الخصائص الكثير من ذلك وقال ''ومن طريف ما مرَّ بي في هذه اللغة التي لا يكاد يعلم بُعْدُها، ولا يحاط بقاصيها، ازدحام الدال والتاء والطاء والراء واللام والنون إذا مازجتهن الفاء على التقديم والتأخير، فأكثر أحوالها ومجموع معانيها أنها للوهن والضعف ونحوهما.''[٤٠]

وجاءت على ما يستعمله العرب وما يقوله في كلامهم كي تفهم وتقرب من النَّفسِ، و القرآن جاء مراعيًا للفاصلة: فيقَدِّم أو يؤخِّر أو يحذف، ويؤثر لفظاً على آخر في معناه، أو يعدِل عن صيغةٍ للكلمة إلى صيغة أخرى، رعايةً لمشاكلة المقاطع ورؤوس الآيات، وكأنه نزل على ما يستحب العرب''.[٤١]

٣٧ المائدة، ٥٦/٤.

٣٨ ابن منظور، *لسان العرب*، ٤٠٧/١٥.

٣٩ أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة:عالم الكتب، ١٩٩٨)، ٣٨.

٤٠ أبو الفتح ابن جنِّي، *الخصائص* (مصر: الهيئة المصرية للكتاب، بلا تاريخ)، ١٦٨/٢.

٤١ عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، *الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق*، (بلا مكان: دار المعارف، بلا تاريخ)، ٢٥٣.

فالقرآن الكريم اعتنى بالفواصل، كي يمشي على ما يستحب العرب ويؤثّر في تمكين المعنى في نفوسهم، ومثالها كثير في القرآن الكريم حتى أنَّ بعض العلماء ألف كتبًا في فواصل منها كتاب إحكام الرأي في أحكام الآي وذكر فيه نيّف الأربعين حكمًا لفواصل الآي منها مثلًا:

زيادة حرف المدِّ: {الظنونا} وَ {الرَّسولا}[٤٢]، و صرفُ ما لا ينصرف: {قواريرَاْ، قواريرَ}[٤٣]،ومنه أيضا حذف المفعول وحذف الفاعل والإفراد بالتثنية والتقديم والتأخير واثبات هاء السكت وغيرها.

ومن أمثلته أيضًا قوله تعالى: ''فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب''[٤٤] ، وقوله تعالى: {فَخَرَّ عَلَيهِم السَّقْفُ مِن فَوقِهِم}[٤٥] فإن هذا اللفظ وقد جاء بصيغة واحدة في عدة استعمالات، يدل بمجمله على السقوط والهوي، وهذا السقوط، وذلك الهوي: مصحوبان بصوت ما، وهذا الصوت هو الخرير، والخرير هو صوت الماء، أو صوت الريح، أو صوتهما معا، فالحدث على هذا مستل من جنس الصوت، ومن هنا يستشعر الراغب (ت: ٢٠٥ ه) دلالة اللفظ الصوتية فيقول:

''فمعنى خرّ سقط سقوطاً يسمع منه خرير ، والخرير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو؛ ..''.[٤٦]

وقوله تعالى : {خَرُّوا سُجَّدًا}[٤٧] فاستعمال الخرِّ تنبيه على اجتماع أمرين : السقوط ، وحصول الصوت منهم بالتسبيح ، وقوله من بعده {وسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِم}[٤٨] فتنبيه أن ذلك الخرير كان تسبيحاً بحمد الله لا بشيء آخر[٤٩].

---

٤٢ الأحزاب، ٣٣/١٠٦-٦٦.

٤٣ الإنسان، ٧٦/١٥-١٦.

٤٤ سبأ، ٣٤/١٤.

٤٥ النحل، ١٦/٢٤.

٤٦ الراغب الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن الكريم*، تحقيق. صفوان عدنان الدّاودي (دمشق: دار القلم، الدار الشّامية، ١٤٢١ه)، ٢٧٧.

٤٧ السجدة، ٣٢/١٥.

٤٨ السجدة، ٣٢/١٥.

٤٩ محمد حسنين علي الصَّغير، *الصوت اللغوي في القرآن الكريم*، (بيروت: دار المؤرخ العربي، بلا تاريخ)، ١٨٦.

وكان كل ذلك مراعاة للجانب الصَّوتي في القرآن الكريم، ''ويبرز في إعجازها عنصر الجانب الصوتي، والجرس الموسيقى، فتصخ آياته الآذان، وتستولي على المشاعر وتدعهم في حيرة ودهشة مما يسمعون''[٥٠]، فالقرآن الكريم رعى الفواصل القرآنية، من خلال النظام الموسقي والتلوين الموسيقي من خلال كسر قوانين الكلام من أجل مراعاة الفواصل، بالإضافة إلى التكرار الذي قد يُلجأ إليه لمراعاة الفاصلة، وغير ذلك من أنواع المراعاة.

ومن خلال ما سبق أكون قد أوجزت في أهمية الصورة السمعية، في توشيح المعنى لو مختصرًا، فكان بناء النص القرآن على عذوبة الصوت وجماله وخفته، المنطلق من القراءة بشكل صحيح وإخراج كل حرف من مخارجه الأصلية، ثم جاءت الفاصلة القرآنية لتربط النص بالمتلقي من خلال هذا الانسجام الصوتي الجميل.

- **الدَّلالة الصَّرفيَّة**

وهي التي تؤخذ من الكلمة وصيغتِها، وهي تختلف بحسب وجودِها في الجملة وهي ترتبط بمعانٍ بين المفردات، وتؤدي إلى إعطاء دلالات معينة للكلمة وتغيرها حسبَ السياقِ.

ومثاله دلالة (الاتخاذ)، وهي التَّناول، وهي من مادَّة (أخذَ) و'' تخِذ، يتَّخِذُ، تخذًا، وتخِذْتُ مالًا أي كسبتُ''[٥١] أمَّا (الهمزة والخاء والذال، أصل واحدٌ تتفرع منه فروع متقاربة في المعنى) والأخذ حوزُ الشيء وجمعه وهو خلاف العطاء[٥٢].

....

٥٠ نور الدين العتر، *علوم القرآن الكريم*، (القاهرة: دار البصائر، ٢٠١٤)، ٦٧.

٥١ الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، تحقيق. مهدي المخزومي & ابراهيم السامرَّئي (بيروت: دار ومكتبة الهلال، بلا تاريخ)، ٢٩٨/٤.

٥٢ أحمد بن فارس، *مقاييس اللغة*، تحقيق. عبد السلام محمد هارون، (دمشق:دار الفكر، ١٩٩٧)، ٦٨/١.

ومنه قوله تعالى:{قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ}[٥٣] وقد يجري مجرى الجعلِ في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ}[٥٤].

ومن الدلالة الصرفية أيضًا دلالة اسم المفعول على الاستمرارية ومنه قوله تعالى:

{وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ، فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ، وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ، وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ، وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ}[٥٥]

فهنا دلالة على الاستمرارية والدوام في الشيء، ومن دلالة اسم المفعول أيضًا، الاستقبال، ومنه قوله تعالى: {ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ}[٥٦]، وأمثلته كثيرة في القرآن ومنها وضع المصدر موضع اسم المفعول، ووقوع اسم المفعول موضع اسم الفاعل ، وغيره كثير.

الخاتمَة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد نهاية البحث لا بد بالاشارة إلى أهمية هذا البحث وإخراج هذه الكلمة من معجمها اللغوي إلى الاصطلاحي وربطها بكلام الله عز وجل من خلال البدء تعريف هذه الكلمة معجميًا واصطلاحيًا، ثم من خلال إيضاح القيمة الفنية والبلاغية لهذا الفن من خلال الإفهام العقلي والقلبي للمعاني في القرآن الكريم،

وبعد هذا جهد وغيض من فيض في اعطاء الكلمات المعجمية معنىً جديدًا من خلال مقاربتها للمعنى الاصطلاحي، وإخراج هذه المفردة من مجرديتها إلى

....

٥٣ يوسف، ٧٩/١٢.

٥٤ المائدة، ٥١/٥.

٥٥ الواقعة ٢٧/٥٦-٣١.

٥٦ هود، ١٠٣/١١.

حياتها وربطها بالاساس الإفهامي وهو الفهم والافهام في القرآن الكريم من خلال ما سبق.. وإظهار قيمة هذا الفن في التواصل الذهني مع النص الذي يؤدي إلى الإفهام، بسبب الايقاعات الموسيقية التي قد تؤديها الفاصلة القرآنية مع ما قبلها وما بعدها، ومن الكشف عن العلاقة بين التوشيح وعلم الدلالة، وبيان ارتباطِهما ببعضٍ بحيث ينفصلان عن بعضهما، وأوضحت ذلك من خلال علاقة فن التوشيح بالدلالة المعجمية، وأنَّ الكلمة الثانية تحتاج للأولى كي يتم المعنى وأن العلاقة بينهما علاقة عضوية لا تنفصلان، وعلاقة التوشيح بالدلالة الصوتية وأن القرآن جاء مراعيًا للفواصل، قريبًا مما يفهمه العرب، مراعية لمقاطع الآي، وبينت ذلك من خلال عرض الأمثلة، كزيادة حروف المد، والتقديم والتأخير وغيرها، أما في العلاقة بين التوشيح والدلالة الصرفية، بينت أهمية علم الصرف لفهم المعنى وتوقع الآتي، بالاضافَةِ إلى إظهار وجه جديدٍ من وجوه الإعجازِ، يظْهرُ التذوق الفني والأدبي للقرآن الكريم، وهو مرانٌ للعقل والروح، حيث إنَّ القارئ يكتشف طريقة الكتاب الكريم في فواصل الآي وطريقة بناء النص القرآني وعلاقته بعلوم العربية الأخرى، كما يفيد في فهم القرآن الكريم، كما ويؤدي دراسة الأنواع البلاغية في القرآن الكريم، من تمكين وتوشيح وتصدير، وغيره من المصطلحات المعجميَّة التي ذكرها علماء علومِ القرآنِ في كتبهم إلى فتحِ الأبواب أمامَ الباحثين والدَّارسين ليتوسعوا في هذه المصطلحات، التي يمكن أن تكون دراساتٍ اكاديمية ورسائلَ جامعيَّة، وترفُدُ بها المكتبة الإسلامية والبحثية بأنواعٍ جديدَةٍ من الأبحاث.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن. غريب الحديث، تحقيق. عبد المعطي أمين القلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بلا تاريخ.

ابن المعتَزِّ، عبد الله. البديع في علم البديع. جدة: دار الجيل، الطبعة الأولى، ٠٩٩١.

ابن جنِّي، أبو الفتح. الخصائص. مصر: الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الرَّابعة، بلا تاريخ.

ابن حجة الحموي، تقي الدِّين. خزانة الأدب وغاية الأرب. تحقيق. عصام شقيو. بيروت: دار الهلال، ٤٠٠٢.

ابن رشيق القيروانيّ، أبو علي الحسن. العمدة في محاسن الشعرِ وآدابِه. تحقيق. محمد محي الدِّين عبد الحميد، بيروت: دارُ الجبلِ، الطبعة الخامسة، ١٨٩١.

ابن منظور، جمال الدّين. لسان العرب. بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤٤١.

أبو الحسين، أحمد بن فارس. مقاييس اللغة. تحقيق. عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، ٩٧٩١.

أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير. مسند الفاروق. تحقيق. إمام بن علي بن إمام. مصر: دار الفلاح، الطبعة الأولى، ٩٠٠٢.

أبو الفرج، قدامة بن جعفر. نقد الشعرِ. قسطنطينية: مطبعة الجوائب، الطبعة الأولى، ٢٠٣١.

بسبح، أحمد حسن. ديوان الراعي النميري. بيروت: دار الكتب العلمية، ٥٩٩١.

بنت الشاطئ، عائشة محمد علي عبد الرحمن. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق. بلا مكان: دار المعارف، الطبعة الثالثة، بلا تاريخ.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٣٨٩١.

الجميلي، صديق خليل صالح. الدر الرصين في تفسير سورة يس. بيروت: دار الكتب العلمية، بلا تاريخ.

الحلبي، شهاب الدين. حسن التوصل إلى صناعة الترسل. تحقيق. أكرم عثمان يوسف. بغداد: دار الحرية، ٠٨٩١.

الحلبي، صفي الدين. شرح الكافية البديعية. تحقيق. نسيب نشاوي. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ٢٨٩١.

درويش، محي الدين. إعراب القرآن الكريم وبيانُه. دمشق: دار اليمامة & دمشق: دار ابن كثير، الطبعة السابعة، بلا تاريخ.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن الكريم تحقيق. صفوان عدنان الدَّاودي. دمشق: دار القلم، الدار الشَّامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه.

الزركشي، بدر الدِّين أبو عبد الله. البرهان في علوم القرآن. تحقيق. محمد أبو الفضل ابراهيم. بيروت: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ٧٥٩١.

السيوطي، جلال الدين. الاتقان في علوم القرآن. تحقيق. محمد أبو الفضل ابراهيم. مصر: الهيئة المصرية للكتاب، ٤٧٩١.

الصديقي المكي الشافعي، ابن علان. وفور الفضل والمنة بشرح منظومة ابن الشحنة. تحقيق. السيد محمد السيد سلام. بيروت: دار الكتب العلمية، ٩١٠٢.

الصَّغير، حمد حسنين علي. الصوت اللغوي في القرآن الكريم. بيروت: دار المؤرخ العربي، بلا تاريخ.

طبانة، بدوي. معجم البلاغة العربية. جدة: دار المنار ، الطبعة الثالثة، ٨٨٩١.

العتر، نور الدِّين. علوم القرآن الكريم. القاهرة: دار البصائر، ٤١٠٢.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. العين. تحقيق. مهدي المخزومي & ابراهيم السامرَّئي. بيروت: دار ومكتبة الهلال، بلا تاريخ.

قصَّاب، وليد ابراهيم. علم البديع . دمشق: دار الفكر العربي، ٢١٠٢.

القيرواني، ابن رشيق. العمدة في محاسن الشثر وآدابه. تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الجبل، الطبعة الخامسة ١٨٩١.

مختار عمر، أحمد. علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٨٩٩١.

المراغي، أحمد بن مصطفى. علوم البلاغة العربية البيان المعاني البديع. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٣٩٩١.

معجم الدَّوحة التاريخي للغة العربية، النسخَة الإلكترونية.

ياو، هانس. جمالة التلقي. ترجمة. رشيد بن حدو. المغرب: منشورات ضفاف، الطبعة الأولى، ٦١٠٢.

يوسف جواد، أسعد. التَّوشيح دراسة بلاغية في تقنيات النَّص القرآني، العراق: منشورات جامعة القادسية، ٢١٠٢.

يونس، محمد محمد. وصف اللغة العربية دلاليًا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية. ليبيا: منشورات جامعة الفاتح، ٣٩٩١.